والانصاف **لابن ثوابة** وصل الي كتاب مخالف لما كنت اعرفك به
من الصنع والفضل والاخذ بمحاسن الامور فان كنت شفيت به
غيظا وبردت به غليلا فما اسهله وان كنت لم تندم عليه ندم المتنزه
عن سوء المجازاة ولم تراجع الجميل بعده فما اشده واي ذلك كان
فارجو ان لا يجتمع على عبدك الخطا والاضرار على الذنب والا افارق
استصلاح رايك وارتجاع ودك ما حييت وان لم اصل الى حيازة
ما كان لي منه فاني قانع ببعضه ما استقل شيئا من اقسامه ولا اياس
فكم من عقبى الايام وحسن مراجعة الدهر حتى يكون هذا الذي
حدث بيننا من ظلم وعتب منك نافيا لكل وحشة ومؤكدا لكل ثقة
فلست فيما انكرته بواحد ولا الفضل فيما اخلاقك وشيمك
بمستغرب **ولـه** فان رايت ان تصفح مستانفا كما صفحت متقدما
وتفضل عائدا كما كان الفضل منك باديا فاني قاطع كل سبب الا
ما وصلني بك وتارك مكاتبة الناس جميعا الا من اجرى لي ذكرا
عندك واستدعى احسانا او رفد امنك **لمحمد بن مكرم** وخاتمة
الاعذار بيني وبينك صدق اياك عما عندي انك لا تحدث نبوة
الا احدثت لي عنك سلوة ولا يزداد املي في اتيانك ضعفا الا
ازددت منتي في قطيعتك قوة حتى اقبل العتبى ولا اختار
المراجعة وحتى يسلمني الياس منك الى العزاء عنك فان تنزع
فنصفح لا نتريب فيه وان تماديت فيمحض ولا وصل بعده والسلام
ولـه ما زالت نيتي وسريرتي في الحفاظ لحرمة والوفا المرء لا اخواني
عند النكبات كما **قال حاجز بن عجرد**

أنا عبد

انا عبد الوفا ولا اطلب الدهر من الورق ما حييت فكافا وصل الله
لك بالصنع صنعا وبالمزيد مزيدا ان البصير من ذممت عهده
واستقصرت فعله او لبسته على التجاوز له عما انكر فانه الاخ
المرضي اخاوه المحمود عندي بلاوه الخالط امري بامره في يسره
وعسره الباذل لها لا اسئله والحامل لي على نفسه فوق ما احمله
ولا يلحقني عنده المثابرة عليه ولا يخل بموضعي عنده اغبابي اياه
ولـه فاما من احتج في اساءته واغضبه على احد ان يستعتبه
فقد جعل العقل خصمه وظلم الاخا حقه وما ساهلناك فيه
او جاذبناك اياه فلفرط الضن بك والمحاماة على ودك
والله يقيني فيك ويدفع لي عنك **شاعر**
واذا نبونك والحوادث جمة حولت حدك الى اخيك الاوثق
كتب عمارة بن حمزة الى محمد بن زياد الحارثي يطلب اخاه **اما
بعد** فان اهل الفضل في اللب والوفا في الود والكرم في
الخلق لهم من الثناء الحسن في الناس لسان صدق يشيد
بفضلهم ويخبر عن صحة ودهم وثقة مواخاتهم فيحوز لهم
بذلك رغبة الاخوان ويصطفي لهم سلامة الصدور
ويجتني لهم ثمرة القلوب ولقد لزمت من الوفا والكرم
فيما بينك وبين الناس طريقة محمودة نسبت الى من تبيها
في الفضل وجمل بها ثناؤك في الذكر وشهد لك بها لسان
الصدق فعرفت بمناقبها ووسمت بمحاسنها واسرع
اليك الاخوان بحبتهم مستبقين وبرغبتهم متقاطرين

Copyright © King Saud University